ولعل السبب فى ذلك أنه لما كانت الألف تخرج من الجوف ، والهمزة تخرج من أقصى الحلق الذى هو مخرج « الهاء » أبدلوا الألف « همزة » نظرا لتجانس الهمزة والهاء .

(ب) إلحاق الألف بلفظ (حيهل) وقفا فتقول : (حيهلا) فإذا وصلت حذفت الألف [١].

فإن قيل : ماوجه زيادة الألف ؟

أقول : لما كانت الهاء تزاد (وقفا) فكذلك الألف ، لأن الألف أشبه بالهاء ، وهناك تقارب بينهما فى المخرج إذ أن الهاء تخرج من أقصى الحلق ، والألف تخرج من الجوف .

(حـ) إلحاق هاء السكت وقفا بما يلى :

١ - ميم الاستفهام نحو : (علامه ، وفيمه ، ولمه ، وبمه ، وحتامه) [٢].

ولعل السبب فى ذلك أنهم جعلوها تعويضا عن الألف المحذوفة من ميم الاستفهام .

٢ - بعض أسماء الإشارة نحو (هؤلاه - ههناه) [٣].

وذلك لخفاء الالف فأرادوا بيانها وقفا فالحقوا بها هاء السكت .

٣ - إلحاق هاء السكت بكل من : (الألف - والياء - والواو » نحو : « وازيداه » ، « وواذهاب غلاميه » ، وواذهاب غلامهوه » [٤] .

---

(١) انظر : كتاب سيبويه حـ ٢ صـ ٢٧٩ ط القاهرة

(٢) « « حـ ٢ صـ ٢٨٠ «

(٣) « « « «

(٤) « « حـ ٢ صـ ٢٠١ «